

## النص: مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى ثَمَرَةٍ

زَارَ الرَّبِيعَ الْحَدِيقَةَ، فَأَزْهَرَتْ أَشْجَارُ النَّفَّاحِ وَالْخَوْخُ وَالْمِشْمِشُ، وَ لَمْ يَنْسَ الرَّبِيعُ أَنَّ يَحْيَى شَجَرَةَ النَّفَّاحِ الصَّغِيرَةَ، فَزَيْنَ أَغْصَانَهَا بِأَزْهَارٍ وَرْدِيَّةٍ.

وَ كَانَتْ عَائِشَةُ مَسْرُورَةً لِأَنَّ الرَّبِيعَ زَارَ حَدِيقَتَهَا، مِثْلَمَا زَارَ السُّهُولَ وَالْحَدَائِقَ وَالْبَسَاتِينَ الْمُجَاوِرَةَ.

أَخَذَتِ الْبُنَيَّةُ تَلْعَبُ مَعَ الْفَرَّاشَاتِ وَالْعَصَافِيرِ وَ تُغْنِي لَهَا، وَ لَمَحَتْ شَجَرَةَ النَّفَّاحِ الصَّغِيرَةَ الْمُزْدَانَةَ بِالْأَزْهَارِ، فَاتَّجَهَتْ نَحْوَهَا وَ قَطَفَتْ زَهْرَةً. تَأَلَّمَتِ الْفَرَّاشَاتُ وَالْعَصَافِيرُ. وَ حَزِنَتْ أَشْجَارُ الْخَوْخِ وَالْمِشْمِشِ، فَطَارَتْ إِحْدَى الْفَرَّاشَاتِ نَحْوَ عَائِشَةَ وَ هَمَسَتْ فِي أذُنِهَا: أَسْرِعِي يَا عَائِشَةُ وَ اعْتَدِي إِلَى شَجَرَةِ النَّفَّاحِ.

دَهَشَتِ الْبُنْتُ وَ قَالَتْ: اعْتَدِرْ؟ لِمَآذَا؟ كُلُّ مَا فَعَلْتُ أَنِّي قَطَفْتُ زَهْرَةً! أَجَابَتْ الْفَرَّاشَةُ: أَتَعْرِفِينَ يَا عَائِشَةُ مَاذَا كَانَتْ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الزَّهْرَةُ؟

ضَحِكَتْ عَائِشَةُ وَ اسْتَعْرَبَتْ قَوْلَ الْفَرَّاشَةِ، فَهِيَ تَعْرِفُ أَنَّ الزَّهْرَةَ تَبْقَى زَهْرَةً ثُمَّ تَذْبُلُ. عَادَتِ الْفَرَّاشَةُ فَقَالَتْ: لَوْ لَمْ تَقْطَعِي الزَّهْرَةَ الَّتِي فِي يَدِكَ لِأَصْبَحَتْ تَفَّاحَةً حَمْرَاءً. عِنْدَيْدٍ أَحَسَّتْ عَائِشَةُ أَنَّهَا أَخْطَأَتْ وَ تَمَنَّتْ لَوْ أَنَّهَا أَجَلَّتْ مَا فَعَلَتْ إِلَى مَوْعِدٍ تُصْبِحُ فِيهِ الزَّهْرَةُ تَفَّاحَةً. فَأَقْتَرَبَتْ مِنْ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ وَ وَعَدَتْهَا بِأَنَّهَا لَنْ تَقْطِفَ زَهْرَةً أَبَدًا.

طَارَتْ الْفَرَّاشَةُ إِلَى أَشْجَارِ الْخَوْخِ وَالنَّفَّاحِ وَالْمِشْمِشِ تُبَشِّرُهَا بِأَنَّ كُلَّ زَهْرَةٍ سَتُصْبِحُ ثَمَرَةً.





